

البخاري (396) " محاسبة الإمام عماله " ح (7917) للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 3 01 2020

مصطفى العدوي

اله وصحبه. ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في

كتاب الاحكام باب محاسبة الامام عماله. المراد بعماله - [00:00:00](#)

امراء الذين يوليهم او الذين يجمعون الزكوات او الموظفون عنده الذين لهم رتب عالية قال حدثنا محمد اخبرنا عبدة حدثنا هشام

حدثنا هشام وابن عروة اما عبدة فهو عبدة ابن سليمان. محمد ومحمد ابن سلام عبدة ابن سليمان - [00:00:20](#)

هشام ابن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير امه ذات النطاقين رضي الله عنها. عن ابيه عن ابي حمية السعدي ان النبي صلى الله عليه

وسلم استعمل ابن اللدبية على صدقات بني سليم - [00:01:00](#)

استعمل ابن اللدبية على صدقات بني سليم. ابن اللدبية استعمله النبي اي جعله عاملا على الزكاة على الزكوات. كما قال تعالى

والعاملين عليها. وهم الذين يجمعون الزكوات ويأتون بها للامام. وايضا يدخل فيهم الذين يكلفهم الامام بتوزيعها. استعمل ابن اللدبية

على - [00:01:20](#)

وقاة بني سليم فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاسبه قال هذا الذي قم يعني هذا المال لكم. وهذه هدية اهديت لي.

فقال رسول الله صلى الله - [00:01:50](#)

الله عليه وسلم فلا جلست في بيت ابيك وبيت امك حتى تأتيك تأتيك هديتك ان كنت صادقا سم قام رسول الله صلى الله عليه

وسلم فخطب الناس وحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد - [00:02:10](#)

باني استعمل رجالا منكم على امور مما ولاني الله. فيأتي احدكم فيقول هذا لكم وهذه هدية اهديت لي فلا جلس في بيت ابيه وبيت

امه حتى تأتية هديته ان كان صادقا - [00:02:30](#)

تشير الى امكانية ان يكون كاذبا. فوالله لا يأخذ احدكم منها شيئا. قال هشام بغير حقه لجااء الله يحمله يوم القيامة. يعني الا اذا لقي

الله وهو يحمل الشيء الذي سرقه يوم القيامة. اي جاء يوم يوم القيامة ويحمل الشيء المسروق - [00:02:50](#)

على كتفه قال الا فلا اعرفن ما جاء الله رجل عفوا الاف ولاعرفن ما جاء الله رجل ببعير له رغاء او ببقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع

يديه - [00:03:20](#)

رأيت بياض ابطيه قبيلا هل بلغت؟ اعيد قوله فوالله لا يأخذ احدكم احدكم منا شيئا قال هشام جملة تفسيرية بغير حقه الا جاء الله

يحملة يوم القيامة اي الا جاء السارق يحمل سرقته امام الله يوم القيامة. الا فلا اعرفن - [00:03:40](#)

ما جاء الله رجل ببعير له رغاء او ببقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأيت بياض ابنتيه الا هل بلغت؟ رفع يديه الا هل

بلغت؟ الا هل بلغت؟ الا هل بلغت - [00:04:10](#)

فالذي يوظفه الامام يجمع الزكوات. ان سرق منها شيئا لنفسه. ياتي يوم القيامة يحملها على كتفه احمله على كتفيه. ان كان اختلس

بقرة يأتي يحمل البقرة على كتفيه يلقي الله وهو حامل البقرة على كتفيه. ولها خوار تعمل صوت البقرة المعروف. او - [00:04:30](#)

جملا يأتي يوم القيامة له رغاء وهو يحمل على كتفه او سرق شاة ياتي بشاة ويطيع تصيح يا حجي المعروف قل النبي حزر الا فلا

يأتي في الحديث الاخر. يأتي احدكم يوم القيامة - [00:05:00](#)

على رقبته ببعير له رغاء. او بقرة لها خوار. او شاة تيعر. فيقول يا محمد فيقول لا املك لك شيئا قد بلغتك. لا املك لك شيئا قد بلغتك.
هكذا يحذر - [00:05:20](#)

النبي عليه الصلاة والسلام من اختلاس اموال الزكوات. من اختلاس اموال الزكوات. او الانقاص منها العامل عليها الذي يذهب يجمعها.
يسلمها للامام اياه ثم اياه. هذا وقد تثار في هذا الحديث فاذا معلوم ان النبي كان يقبل العدية ويثيب عليها. والرجل جاء وقال هذه
هدية اهديت الي - [00:05:40](#)

لماذا حاسبه النبي ولماذا عاتبه النبي صلى الله عليه وسلم؟ وجواب ذلك ان الهدية اذا كانت بمنزلة الرشوة لا تقبل الهدية اذا كانت
بمنزلة الرشوة لا تقبل. وذلك آآ يؤيده ان سليمان عليه السلام لما جاء وفد ملكة سبأ اليه - [00:06:10](#)

قال لوفد ملكة سبأ اتمدونني بمال؟ فما اتاني الله خيرا مما اتاكم. هي قد ارسلت له هدية حتى يقرها على عبادة الشمس على عبادة
الشمس. فما كان من والا ان ردها فالهدية ترد اذا كانت بمثابة الرشوة. وهذا الرجل ابن اللتبية كان يجمع الزكوات من الناس. فمن
الممكن - [00:06:40](#)

ان يخفض لاقوام الزكوات المفروضة عليهم مقابل هدية يهدونها اليه. يهدونها اليه. فمع الفارق مسلا موزف الضرايب جاءك. مع الفارق
تعطي انت موظف الضرائب الفا او الفين او اكثر او اقل - [00:07:10](#)

يكتب تقريرا في الضرائب ان مرتبك ان دخولك او ان الضرائب المستحقة عليك لا تساوي الا كذا. فتعطيه الفا تعطيه الفا مقابل ان
يتترك لك عشرة الاف. فحينئذ ستكون رشوة كما هو معلوم. هذا والله اعلم - [00:07:30](#)

فمحل رد الهدية. يعني ليست كل هدية تقبل. الهدية اذا كانت رشوة عن الدين لا تقبل. الهدية اذا كانت بمنزلة الرشوة عن الدين لا تقبل.
العدية اذا كانت آآ قد تكون هناك اسباب اخرى. النبي عليه السلام - [00:07:50](#)

جاءه رجل بصيد اصطاده وهو محرم واتى النبي. فقال النبي اما ان رده النبي قال اما انا لم نرد عليك الا لان محرمون. قد
تكون هناك اسباب تدعو لرد الهدية - [00:08:10](#)

والله تعالى اعلى واعلم. واحد مثلا اتاك بهدية وانت تظن انها مسروقة. تظن انها مسروقة لا تقبلها انك ستساعد على اللاتم والعدوان.
فليس قبول الهدية في كل وقت. نعم كان النبي يقبل الهدية ويثيب عليه - [00:08:30](#)

واهدت له يهودية شاة اكل منها عليه الصلاة والسلام. هذا والله اعلم صلي اللهم على نبينا محمد وسلم - [00:08:50](#)